القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5274 السبت/الاحد 14/13 ايار (مايو) 2006 ـ 16/15 ربيع الثاني 1427 هـ

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5274 Saturday/Sunday 13/14 May 2006

ثقافة

10 فضيلة الفاروق: بيروت مدينة مغشوشة

فضائيات

12 مطلوب مراسل فضائي تدرب في تورا بورا!

تقرير

السعودية: ليس هناك «صحافة معارضة» 17

مدارات

صحافيون ساهموا في قتل اطوار بهجت 18

سعودي يطلق النار على القنصلية الأمريكية في جدة

■ الرياض ـ يو بي آي: قال مصدر ديبلوماسي في السفارة الأمريكية في العاصمة السعودية الرياض ان القنصلية الأمريكية في جدة تعرضت لإطلاق نار من قبل شخص مجهول.

وأضاف المصدر أن قوات الأمن السعودية تمكنت من إلقاء القبض على مطلق النار وأن أحدا لم يصب بأذى في الحادث.

وقالت مصادر أمنية سعودية ان الجاني (سعودي الجنسية) أطلق النار باتجاه حرس القنصلية بواسطة مسدس «الأمر الذي يدفع للاعتقاد أن سبب إطلاق النار ربما كان نتيجة ثأر شخصي بينه وبين أحد الحراس».

وأوضحت المصادر انه تم اعتقال الجاني بعد إعطاب سيارته.

وكانت القنصلية الامريكية في جدة تعرضت لهجوم في كانون الاول (ديسمبر) 2004 على يد مسلحين، قتل فيه خمسة اشخاص وهم موظفون في القنصلية.

السعودية تستبعد النساء من عضوية هيئة حقوق الانسان

■ الرياض ـ يو بي آي: أعلن رئيس هيئة حقوق الانسان السعودية تركي بن خالد السديري أن الهيئة بصدد الاستعانة بـ24 عضواً ليكونوا ضمن مجلس إدارة الهيئة، من دون أن يكون للكوادر النسائية عضوية فيها.

وأوضح السديري في تصريح نُشر امس الجمعة أن الهيئة وضعت عدّة اعتبارات لاختيار الأعضاء الجدد «منها الخبرة العملية الكافية والسمعة الحسنة والشخصية التي تناسب طبيعة عمل حقوق الإنسان».

وأشار الى أن الهيئة استقبلت حتى الآن 400 قضية حقوقية لها صلة مباشرة بعمل الهيئة، فيما أوضح أن هناك 30 موضوعاً رئيساً ستُعرض على جدول أعمال المجلس عند تشكيله.

عباس يطلب من حماس «محاسبة» المتهمين المفترضين بتهريب اسلحة للاردن

■ رام الله (الضفة الغربية) ـ اف ب: دعت رئاسة السلطة الفلسطينية الجمعة حركة حماس الى «محاسبة المسؤولين» الفلسطينيين الذين تتهمهم السلطات الاردنية بتهريب اسلحة الى داخل الاراضي الاردنية والتخطيط للقيام باعمال ارهابية في هذا البلد.

وقال الطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية في تصريح صحافي «بعد سماعنا واطلاعنا على تفاصيل تهريب وتخزين الاسلحة في الاردن ومحاولات استهداف مسؤولين اردنيين، فاننا نطالب الحكومة الفلسطينية من حيث المبدأ بإدانة مثل هذا العمل كما نتوجه الى حركة حماس باتخاذ خطوات جريئة لمحاسبة المسؤولين الذين وقفوا وراء هذه الاعمال وخططوا لها».

البحرين تقرر ابعاد ممثل المعهد الديمقراطي الامريكي

■ المنامة ـ اف ب: اعلن ممثل المعهد الديمقراطي الوطني (امريكي) في البحرين فوزي غوليد ان الحكومة البحرينية طلبت منه مغادرة المنامة «الجمعة على اقصى تقدير».

وقال غوليد في تصريح لوكالة «فرانس برس» انه «سعيد بما تم انجازه في البحرين في السنوات القليلة الماضية وخصوصا نشأة العديد من منظمات المجتمع المدني»، لكنه لم يعلق على قرار ترحيله من البحرين.

واكتفى غوليد بالقول «اعتقد ان هناك سوء فهم كبير فيما يخص نشاطات المعهد في البحرين».

وكانت الحكومة قد ابلغت غوليد قبل ايام ان «اقامته انتهت وان عليه مغادرة البحرين يوم الجمعة 12 ايار (مايو) على اقصى تقدير» وفق ما نشرته الصحف البحرينية.

وقد اقام عدد من الجمعيات السياسية والنسائية والشبابية وممثلو مجالس بلدية احتفالا وداعيا لغوليد الجمعة في احد فنادق العاصمة المنامة.

وكان المعهد الديمقراطي الوطني قد بدأ نشاطه في البحرين عام 2002 وقام على مدى السنوات الأربع الماضية بتنظيم ورش تدريب لمنظمات المجتمع المدني ودورات تدريبية لممثلي المجالس البلدية واعضاء في البرلمان ايضا.

وانتقد نواب اسلاميون من جمعية المنبر الاسلامي (اخوان مسلمون) ورجال دين شيعة ايضا ومسؤولون في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية مرارا نشاطات المعهد ووصفوها بأنها تعد تدخلا في الشؤون الداخلية.

علاوي امينا عاما لمجلس الامن الوطني وحميد موسى يخلفه بقيادة الكتلة

بغداد: انسحاب «الفضيلة» من الحكومة يشق الائتلاف الصدريون يتهمون امريكا بالتدخل في توزيع الحقائب

اطفال عراقيون يحصلون على مساعدات غذائية عقب صلاة الجمعة في مسجد عبد القادر الكيلاني ببغداد (ا ف ب)

بغداد ـ «القدس العربي» ـ من هاني عاشور:

اعلن حزب الفضيلة انسحابه من تشكيلة حكومة المالكي بينما رشحت القائمة العراقية حميد مجيد موسى رئيس الحزب الشيوعي العراقي ليكون بديلا لاياد علاوي الذي سيتولى امانة المجلس السياسي للامن الوطني.

وكان الناطق الرسمي لحزب الفضيلة الاسلامي الشيخ صباح الساعدي قد اعلن الجمعة انسحاب حزبه من التشكيلة الحكومية الحالية، الامر الذي دفع المحللين السياسيين الى الاعتقاد بان ذلك ربما سيؤدي لحدوث انشقاق داخل الكتلة الاكبر في مجلس النواب وهي كتلة الائتلاف العراقي الموحد التي تضم 130 نائبا ويتزعمها عبد العزيز الحكيم.

وقال الساعدي «ان السبب في الانسحاب ليس التنافس مع كتلة (مستقلون) على وزارة النفط بل للاحتجاج على (العقلية المتحكمة في تشكيل الحكومة)».

واكد ان كتلة الفضيلة في مجلس النواب ستتحول الى المعارضة البرلمانية لتراقب اداء الحكومة، من دون ان يعطي توضيحات ما اذا كان حزب الفضيلة الاسلامي سينسحب من قائمة الائتلاف، واكتفى بالقول ان الامر مرهون بوقته. ويمتلك حزب الفضيلة 15 مقعدا من مقاعد الائتلاف العراقي الموحد البالغة 130 مقعدا.

وليست الخلافات بين القوى والاحزاب السياسية وحدها التي تعرقل عملية تشكيل الحكومة، اذ كشف فاضل الشرع عضو الهيئة السياسية للتيار الصدري عن وجود تدخل من قبل الادارة الامريكية في تشكيل الحكومة. وقال «ان قوات الاحتلال تحاول ان تتدخل في توزيع بعض الوزارات ومنها الوزارات الامنية والاقتصادية».

واضاف «ان هذا التدخل جوبه برفض من قبل الكتل السياسية وخاصة كتلة الائتلاف ورئيس الوزراء المكلف نوري المالكي»، موضحاً «ان مباحثات تشكيل الحكومة تواجهها بعض المشاكل ونسعى لحلها خلال اليومين المقبلين».

من جهة اخرى قالت مصادر مطلعة لـ«القدس العربي» انه تم اختيار حميد مجيد موسى الامين العام للحزب الشيوعي العراقي رئيسا للكتلة العراقية في مجلس النواب التي هو احد قيادييها، وباختيار موسى فان زعيم القائمة العراقية اياد علاوي سيكون عضوا في المجلس السياسي للامن الوطني عبر ترشيح القائمة العراقية له.

(تفاصيل ص 3)

مقتل 8 مارينز خلال يومين بحادث وهجمات في العراق

■ بغداد ـ يو بي آي: اعلن الجيش الامريكي الجمعة ان اربعة من جنود المارينز قضوا غرقا، فيما قتل ثلاثة آخرون في انفجار عبوات ناسفة، فضلا عن مقتل جندي متأثرا بجراح اصيب بها في حادث مختلف.

وقال الجيش الامريكي في بيان الجمعة ان اربعة من جنوده لقوا مصرعهم غرقا بعد ان سقطت آلياتهم من على جسر يربط ضفتي نهر الفرات غربي العراق.

واضاف البيان ان عناصر مشاة البحرية الامريكية (المارينز) كانوا يعبرون بدباباتهم جسرا بمحافظة الانبار غربي العراق عندما سقطوا مع دبابتهم في النهر وتوفوا غرقا.

ولفت الى ان ثلاثة جنود امريكيين قتلوا الخميس بانفجار عبوات ناسفة لدى مرور عرباتهم العسكرية قرب مدينة الحلة جنوبي بغداد. وقال الجيش في بيان منفصل ان جندياً لقي مصرعه متأثرا بجراح اصيب بها في عملية غير قتالية بالموصل شمال العراق الثلاثاء الماضي.

مصر: حبس 260 متظاهرا بعد اتهامهم بـ«اهانة مبارك»

■ القاهرة ـ ا ف ب: قررت النيابة المصرية الجمعة حبس 260 متظاهرا، ألقي القبض عليهم الخميس خلال تظاهرات سلمية تضامنا مع القضاة، احتياطيا لمدة 15 يوما بعد ان وجهت اليهم تهما عدة أبرزها «اهانة رئيس الجمهورية»، حسبما افادت مصادر قضائية ومحامون.

واكد المحامي من جماعة الاخوان المسلمين مصطفي الدميري لوكالة «فرانس برس» ان 50 متظاهرا احيلوا الى نيابة أمن الدولة (منشأة بموجب قانون الطوارئ) فيما احيل 210 الى نيابة الجلاء (وسط القاهرة) وحبسوا 15 يوما بعد ان وجهت اليهم تهم «اهانة رئيس الجمهورية وتكدير الأمن العام واثارة الشغب».

وأعرب المتحدث باسم جماعة الاخوان عصام العريان عن استغرابه لتوجية تهمة اهانة رئيس الجمهورية للمتظاهرين مؤكدا «ان الجماعة لا تردد اي هتافات ضد رئيس الجمهورية عندما تشارك في التظاهرات».

وقالت محامية حركة «كفاية» المعارضة وفاء المصري لوكالة «فرانس برس» ان من بين الذين القي القبض عليهم خمسة من الحركة وان الآخرين من جماعة الاخوان.

وأكدت ان ثلاثة ناشطين من حركة «كفاية» هم عبد العزيز الحسيني واحمد حسين ومحمد رؤوف وجهت اليهم تهمة اضافية هي «اثارة الفتنة الطائفية». واضافت ان الناشطين الثلاثة «القي القبض عليهم أمام مسجد الفتح في وسط القاهرة وان رجال الأمن كانوا يشيعون في المنطقة اثناء تفريقهم للتظاهرات بالقوة ان المتظاهرين متطرفون يحملون اسلحة بيضاء ويريدون القيام بأعمال ضد الاقباط».

وكان 49 ناشطا من حركة «كفاية» ومجموعات احتجاجية اخرى صغيرة القي القبض عليهم اثناء تظاهرات تضامن مع القضاة منذ ان بدأ هؤلاء اعتصاما في مقر ناديهم بوسط القاهرة في 18 نيسان/ابريل الماضي واحيلوا الى النيابة التي قررت حبسهم احتياطيا بعد ان وجهت اليهم تهما مماثلة.

وكان نادي القضاة قرر هذا الاعتصام احتجاجا على احالة نائبي رئيس محكمة النقض هشام البسطويسي ومحمود مكي الى محاكمة تأديبية بتهمة الاساءة للقضاة بعد ادلائهما بتصريحات صحافية أكدا فيها ضرورة التحقيق مع القضاة الذين يثبت تورطهم في تزوير الانتخابات التشريعية التي جرت الخريف الماضي.

وفرقت قوات الشرطة المصرية بالقوة الخميس تظاهرات سلمية للتضامن مع القضاة جرت بالتزامن مع جلسة المحاكمة الثانية للمستشارين مكي والبسطويسي.

وارجأت المحكمة محاكمة القاضيين الى 18 نيسان (ابريل) الجاري.

واتسعت خلال الاسابيع الثلاثة الأخيرة تظاهرات التضامن مع القضاة الذين يطالب ناديهم بتعديل تشريعي يحد من تدخل السلطة التنفيذية في شؤون العدالة وبضمانات تكفل اشرافا حقيقيا للقضاة على الانتخابات لمنع تزويرها. (تفاصيل ص 4)

«قيادة خطرة» تحطم اسطورة «البرنس» نسيم حميد بالضربة القاضية

لندن ـ «القدس العربي»:

بدا الحكم الذي اصدرته محكمة شيفيلد في شمال انكلترا الجمعة بسجن بطل الملاكمة السابق نسيم حميد لـ15 شهرا اثر ادانته بـ«القيادة الخطرة» لسيارته، وقد انهى اخيرا اسطورة صعوده غير المسبوق في تاريخ الملاكمة البريطاني والعربي ايضا.

وظهر حميد (32 عاما) ذو الاصل اليمني اثناء المحاكمة للمرة الاولى منذ مباراته الاخيرة عام 2002، وقد زاد وزنه، وبعيدا عن اللياقة البدنية التي تعود عليها معجبوه في بريطانيا والعالم العربي.

وكان حميد أقر في جلسة سابقة بأنه مذنب بتهمة «القيادة الخطرة للسيارة» بعد حادث أدى لاصابة سائق آخر بجروح بالغة كان يمكن ان تؤدي لوفاته كما قال القاضي موبخا حميد.

وقررت المحكمة كذلك منع حميد من قيادة السيارات لمدة اربع سنوات.

وكان حميد يقود سيارته اثناء الحادث الذي وقع في الثاني من ايار (مايو) الحالي بسرعة تسعين ميلا في الساعة، عندما أراد ان يستعرض سرعة سيارته من نوع «مرسيدس» التي تبلغ قيمتها نحو نصف مليون دولار، ما أدى لاصطدامه بسيارة اخرى قادمة في الاتجاه المعاكس.

وحسب موقع الـ«بي. بي. سي» فان قائد السيارة الاخرى الذي كان يسير ضمن السرعة المقررة قد عانى كسورا في كل عظام جسمه، وكان قريبا من الموت عندما تم نقله الى المستشفى.

وقال ان حميد كان قد ادين في الماضي ثلاث مرات بحوادث سرعة زائدة، ما دفع دائرة سجلات السيارات البريطانية الى منعه من القيادة من قبل.

وكان يمكن ان تكون عقوبة السجن على حميد اطول اذا اخذت المحكمة هذه المعلومات في اعتبارها.

وجاءت هذه الحادثة لتوجه «ضربة قاضية» لانباء عن رغبة نسيم في العودة الى الحلبة واستئناف اللعب بعد توقف دام اربع سنوات اثر هزيمته الشهيرة امام الملاكم ماركو بيريرا في لاس فيغاس عام 2001.

وكان صعود نسيم المميز في عالم الملاكمة بدأ في التسعينات، وخطف الاضواء بأسلوبه المميز وسرعة لكماته القوية.

وقد تربى نسيم في عائلة تنتمي للطبقة العاملة في مدينة شيفيلد، ونجح في تحقيق انتصارات مهمة قبل ان يحترف الملاكمة عندما كان في الثامنة عشرة.

وفي العام 1994 فاز نسيم على الملاكم فيستنزو بيلكاسترو ليحصد البطولة الاوروبية بينما كان في العشرين من عمره.

وتوالت انتصارات المقاتل الشاب ليفوز على بطل وزن الريشة ستيف روبنسون بالضربة القاضية في العام 1995.

واصبح نسيم اكثر فتكا عندما اطاح بالملاكم النيجيري سيد لوال من اللكمة الاولى ليجهز عليه بعد 35 ثانية من بدء المباراة.

وكان الملاكم الأشهر من اصول عربية ابتكر لنفسه اسلوبا خاصا في دخول الحلبة، اذ كان يرتدي جلد النمر، ثم يؤدي استعراضا بهلوانيا في الهواء ما جذب اهتمام التلفزيونات اليه.

ومهد الفوز على الملاكم توم جونسون الطريق امام نسيم للمشاركة في مباريات ذات عوائد مالية ضخمة في امريكا التي شهدت نهايته ايضا.

وكانت البداية انتصارا مدويا في ميدان ماديسون الشهير بمدينة نيويورك على البطل السابق كيفن كيللي.

كما فاز على الملاكمين ويلفوردو فاكويز ووين ماكلوخ في العام 1998، إلا ان ذلك العام شهد كذلك انفصالا مريرا عن مدير اعماله ومدربه.

واضاف البطل اليمني البريطاني كذلك لقب المنظمة الدولية للملاكمة الى انجازاته في العام 1999، إلا ان تراجع مستواه بدأ يظهر بشكل متصاعد منذ ذلك الحين.

إلا ان النقطة الحاسمة في تاريخ نسيم جاءت لدى مقابلته البطل المكسيكي ماركو بيريرا في العام 2001 رغم انه كان وصل الى لاس فيغاس واثقا في الفوز (كالعادة)، ولكنه خرج من المباراة محطما.

وكانت خسارته بالنقاط باجماع القضاة هي الأولى في حياته، ولكنه تقبل الهزيمة بروح رياضية، وعاد الى الحلبة ليحقق فوزا غير مقنع على مانويل كالفو، ولكن البريق القديم كان قد اختفى.

ومنذ ذلك الحين ظهرت اقاويل عن احتمال عودة المقاتل الى الحلبة، ولكن لم تظهر أي خطة حقيقية لذلك.

وساعد المظهر الذي بدا عليه نسيم في المحكمة امس الى استبعاد تلك العودة، وربما سيكون عنده وقت طويل الآن، بعد الحكم عليه، ليتأمل مسيرته التي انطفأت بعد بداية مبهرة.

نهاية بائسة لا نريدها لحماس

عبد الباري عطوان

أُنشئت اللجنة الرباعية المكونة من الولايات المتحدة واوروبا وروسيا والأمم المتحدة، من اجل ايجاد حل مقبول ينهي الاحتلال الاسرائيلي، ويؤدي الى قيام دولة فلسطينية ديمقراطية مستقلة، قابلة للحياة. ولكن هذه اللجنة، ومثلما تبين من اجتماعها الأخير في نيويورك، قد تحولت الى مؤسسة خيرية، تنحصر مهمتها في كيفية ايجاد مخارج لأزمة الرواتب الحالية التي تمسك برقاب الفلسطينيين بعد وقف المساعدات المالية عن سلطتهم.

فالاجتماع الأخير للجنة لم يبحث خطة اولمرت احادية الجانب التي يعتزم فرضها على الفلسطينيين وتقضي بترسيم حدود اسرائيل النهائية من جانب واحد. كما انه لم يتعرض لشكاوى السلطة ورئيسها الى مجلس الأمن الدولي المطالبة بوقف الغارات الاسرائيلية على قطاع غزة وما تتمخض عنه من قتل للابرياء، واكتفى المجتمعون، ومن بينهم وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس وثلاثة وزراء خارجية عرب، بدراسة مقترحات اوروبية من بينها اقتراح فرنسي يقضي بتكليف البنك الدولي بصرف رواتب 165 ألف موظف فلسطيني مباشرة، وتجاوز الحكومة الفلسطينية المنتخبة ووزارة ماليتها.

لا أحد يتحدث عن «خريطة طريق»، ولا قرارات الأمم المتحدة، او حتى مبادرة السلام العربية التي تطالب بعض الانظمة حركة «حماس» الاعتراف بها كشرط اساسي لتقديم أي مساعدات مالية الى حكومتها.

الشعب الفلسطيني يجوع فعلاً، خاصة في السجن الكبير المسمى بقطاع غزة، وباتت قصص المعاناة تتوارد، ومعظمها يدمع العين تأثراً، فهناك من يبيع أثاث منزله المهترئ، وآخر يعرض جهاز تلفزيونه المتهالك على أي مشتر، وثالث يقول انه لم يعد يملك أي شيء كي يبيعه لتوفير رغيف الخبز لابنائه، غير ابنائه انفسهم، ولكن من يشتري اطفالا في قطاع غزة الذي يعتبر اكثر مناطق العالم ازدحاماً بالنسبة الى مساحته الضيقة.

* * *

انه ظلم دولي بكل المقاييس، اذ لم يسبق ان تآمرت القوى الرئيسية في العالم على تجويع شعب عقاباً على ممارسة حقه الديمقراطي، مثلما يحدث حالياً للشعب الفلسطيني.

ومن المؤسف ان الأمم المتحدة متورطة في عملية التجويع هذه. ولم نسمع من أمينها العام الذي من المفترض ان يقف، بحكم وظيفته، وبحكم خلفيته ومنشئه، الى جانب الفقراء في مواجهة الظلم الواقع عليهم، لم نسمع منه صرخة احتجاج واحدة.

ثلاثة وزراء خارجية عرب، يمثلون دولاً حليفة للولايات المتحدة، هي مصر والاردن والمملكة العربية السعودية، حضروا هذا الاجتماع كشهود زور، وتصرفوا كأنهم وزراء محايدون، ونسوا هويتهم، وتاهوا عن الخندق الذي يجب ان يقفوا فيه متعمدين، وهو خندق الدفاع عن اشقاء لهم يتضورون جوعاً.

اللجنة الرباعية هذه تأسست قبيل الحرب على العراق بهدف بيع الوهم للشارع العربي، وامتصاص نقمته، وتغطية عورات بعض الانظمة العربية التي انطلقت القوات الامريكية من اراضيها، واغارت الطائرات على مدنه من اجوائها. وبعد ان تحقق هذا الغرض، تبخرت الوعود بقيام دولة فلسطينية قابلة للحياة في غضون ثلاثة اعوام، وتحولت اللجنة الى «مؤسسة خيرية»، تختصر قضية فلسطين في مسألة الرواتب وكيفية ايصالها الى اصحابها.

* * *

الولايات المتحدة الامريكية باتت تستخدم اتفاقات اوسلو سيئة الذكر التي افرزت هذه السلطة البائسة، وجيشها الجرار من الموظفين كسلاح لإذلال الفلسطينيين وابتزازهم في لقمة عيشهم، لإملاء ما تريد املاءه من شروط سلام مهينة، هي شروط اسرائيلية في الأساس.

فبدلاً من رفع الحصار الاسرائيلي الخانق عن الشعب الفلسطيني، واعادة فتح المعابر لإنعاش الاقتصاد، والافراج عن الاموال التي جمدتها حكومة اولمرت بعد فوز حركة «حماس»، تمارس الولايات المتحدة الضغوط على الشعب الفلسطيني، وتستخدم المساعدات المالية كأدوات خنق في هذا الصدد لتركيعه، وتكفيره بالديمقراطية التي اوصلته الى هذا المأزق.

هذا الجيش الجرار من الموظفين بات يشكل عبئاً على الشعب الفلسطيني، وافساداً له وحرفه عن قضيته وورقة ضغط عليه، انه جيش يمثل البطالة المقنعة، انشأته سلطة فاسدة، أرادت شراء ذمم خيرة شباب هذا الشعب لكسب ولائهم، وابعادهم عن المقاومة وفصائلها.

فقبل زمن السلطة السعيد لم يكن هذا العدد الضخم من الموظفين، ولم يكن التجويع ورقة ضغط محتملة في يد الامريكان والاوروبيين، وكانت الامور تسمى باسمائها الطبيعية الواضحة: الاحتلال احتلال، والمقاومة مقاومة، والانتفاضة انتفاضة.

السلطة الفلسطينية ادخلت الاوروبيين والأمم المتحدة وروسيا الى عملية التسوية حتى يكونوا عنصر توازن في مواجهة الانحياز الامريكي الفاجر الى جانب التجبر الاسرائيلي، وها هي النتائج تأتي عكسية تماماً، ونرى هذا الثالوث يشارك بقوة في قمع الخيار الديمقراطي الفلسطيني، واستخدام امواله كأداة ضغط وتجويع.

* * *

لقمة العيش مذلة، هذا صحيح، ولكن هذا الشعب الفلسطيني مثل الجمل، يصبر ويتحمل الألم، ولكنه لا ينسى ولا يغفر، خاصة لأولئك الذين شاركوا في تجويعه في واشنطن واوروبا، او الذين تخلوا عنه في العواصم العربية.

لا نعرف طبيعة الحلول التي ستتمخض عنها عبقرية خبراء اللجنة الرباعية وضيوفهم من وزراء الخارجية العرب الثلاثة، ولكن ما يمكن ان نتكهن به انه لن يكون من بينها ما يؤدي الى تحويل الاموال عبر وزارة مالية الحكومة المنتخبة.

المرجح ان يكون الحل الفرنسي هو الأكثر قبولاً أي تحويل الرواتب عبر البنك الدولي، الأمر الذي يعني ان حكومة «حماس» لن تكون مسؤولة عن موظفيها، ورواتبهم، أي انها ستكون حكومة من «الطراطير». فكيف سيقدم الموظف واجبات الطاعة والولاء لوزير لا يدفع راتبه، ولا يستطيع فصله او تعيينه، او عقابه؟

أي انه مثلما كان هدف التجويع هو ضرب حكومة «حماس» من الخارج، فان انهاء أزمة الرواتب هدفه تقويضها من الداخل.

لا نستطيع ان ننصح حركة «حماس» برفض مثل هذه الحلول، لأنها لو فعلت، ستظهر بمظهر من يمنع لقمة العيش عن مئة وخمسين ألف عائلة، او مليون انسان جائع على الأقل، ولكننا ننصحها بالبدء في وضع سياسات لمرحلة ما بعد تسديد الرواتب عبر البنك الدولي، وهي السياسات التي اما تجعلها حكومة تحكم فعلاً، او تعيدها الى وضعها الطبيعي كحركة مقاومة، واذا لم تفعل ذلك ستجد نفسها دون سلطة ودون جماهير، ومعزولة عربياً وغير معترف بها دولياً.

سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €1.80 (ATS 24.77) • Belgium €1.70 (BEF 68.58) • Cyprus £0.65 • Denmark 10Kr • France €1.50 (FRF 9.84) • Germany €2.00 (DEM 3.91) • Greece €1.45 (GRD 494) • Italy €1.55 (L 3001) • Netherlands €2.00 (FL 4.41) • Spain €1.50 (249.58 Pta) • Sweden SEK 15 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $2.00 (New York $1.50) • Can $2.50